

المحاضرة الحادية عشرة شرح كتاب دروس البلاغة

محمد حسان الطياب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلوة والسلام على سيد العرب والعلم. سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم. سلام من الله عليكم وتحية - 00:00:00

اليكم واهلا بكم في المحاضرة الحادية عشرة من دروسنا ومحاضراتنا في شرح دروس البلاغة وعذرا لاعلان الذي حمل عنوان المحاضرة الحادية عشر ينبغي ان يطابق العدد كما هو معلوم. الجزء الثاني دائماً يطابق. والجزء الاول يطابق اذا كان واحداً او اثنين - 00:00:19

اي نعم في الحادية عشرة. اذا وليس عشر. طيب اذا في هذه المحاضرة سوف نبدأ بعلم البديع وعلم البديع علم يدعي واذا اردتم اه التأكد من ذلك فامضوا معنا الى علم البديع. طبعا علم البديع علم بديع. اردت الجناس وهو نوع من انواع البديع. تفضل دكتور ياسر - 00:00:46

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد قال المصنفون رحمهم الله تعالى علم البديع 00:01:15

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال - 00:01:38
البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال. لكن علم البديع يضفي على الكلام تحسينا - 00:02:02
بمحسنات اما لفظية واما اه معنوية على ما سيأتي وهو علم في غاية الجمال والابداع اه عندما يرد دون ما تكلف وهذه الوجوه ما يرجع منها الى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية - 00:02:29

وما يرجع منها الى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية. نعم اذا هو قسمان شيء منه او بعض المحسنات يعود الى تحصيل 00:02:56
المعنى. يرجع فيها الحسن الى آآ المعنى وبعضها فهذه تسمى المحسنات المعنوية. وبعضها يرجع فيها الحسن الى اللفظ - 00:02:56
فيسمونها بالمحسنات اللفظية على ان هذه وتلك تؤثر في المعنى تأثيراً واضحاً لكل ذي لب ولكل ذي ذوق. وقد نهضت ببحث باخرة 00:03:23
بعنوان اثر البلاغة في اللفظ والمعنى ومن قال ان البلاغة لا تؤثر الا في اللفظ - 00:03:48

فقد عرف شيئاً وغابت عنه اشياء المعنى الذي يتضمنه اللفظ لا بد ان يتأثر ولابد ان يجعل كما جمل المعنى يظهر هذا البحث قريباً ان شاء الله المحسنات المعنوية اولاً التورية - 00:04:16

ان يذكر لفظ له معنيان قريب يتبارد فهمه من الكلام وبعيد هو المراد بالافادة لقرينة خفية نحو وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار اراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتکاب الذنب - 00:04:42

اذا بدأ المؤلفون بالتورية وهي فن بديع من هذه الفنون المعنوية اه ما الثورية يذكر لفظان يذكر لفظ اسف واحد لكن في هذا اللفظ 00:05:06
معنيان الاول قريب يدل عليه السياق بقرينة السياق يتبارد فهم المعنى الاول - 00:05:06

ولكن عندما يمحض النظر وينعم القارئ يتبيّن ان المراد ليس هذا المعنى القريب بل ذاك المعنى ضرب لنا المؤلفون مثلاً بقوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار - 00:05:42

الجرح يجرح في الاصل اه معروف معناه من الجراحة. طيب لكن ليس هذا هو المقصود. المقصود ما يرتكبه المرء من ذنب اذا هذا الذي في هذه في هذا اللفظ وان كان المعنى القريب غير ذلك - 00:05:42

وكقوله يا سيدا حاز لطفاً. له البرايا عبيد. انت الحسين ولكن جفاك فيما يزيد القريب انه علم و معناه البعيد المقصود انه

فعل مضارع من زاد يا سيد انحاز لطفا - 00:05:33

له البرايا عبيد انت الحسين هو يمدح رجلا يسمى الحسين وبذكر اسم الحسين وقرن يزيد اليه يذهب الظن الى ان المراد قد آأ
يزيد ابن عبد الملك يزيد ابن معاوية اسف وليس هذا المراد في الواقع - 00:06:00

لكن سياق انت الحسين ولكن جفاك فيما يزيد يدل سياق الكلام المباشر على انه المراد بيزيد يزيد ابن معاوية ولكن عندما تمعن النظر
هو يريد جفاف الجفا منسوبا اليك وليس جفاك يجفو بليس الفعل جفاك الجفا المنسوب اليك - 00:06:26
هذا كل كل هو يزيد. اذا اراد هنا الفعل المعلم البعيد وهو المراد هو المقصود ان جفاك قد زاد. زاد يزيد. اذا من الفعل زاد يزيد فهذا هو
المراد وليس اسم العلم - 00:06:56

طبعا اه انواع التورية وامثلة التورية اه قد يكون اه بتناول بعض الامثلة يعني يسهو الامر اه هذا الفن قال الشاعر وقالت رح بربك من
اماامي قلت لها بربك انت روحبي - 00:07:18

يبدو هذا واحد كتير يعني آآ هذا ملقوف اهو كتير الغلبة عندنا بالشام فيتدخل في كل امر من امور زوجه وقالت روح يا ربى قالت له
روح اغرب عن وجهي - 00:07:43

فقلت لها بربك انت روحبي لم يقصد هو يتبارد الى الذهن انه انت روحبي لا هو يقصد انت روحبي. انت عمري هو يتغزل
بها. هي تطردك من مجلسها وهو يتغزل بها. وقالت رح بربك من ااماامي اي اذهب - 00:08:05
اذهب عنى. فقلت لها بربك انت روحبي انت الروح التي احيا بها والروح تذكر عندنا في الشام يحكى اه في ازمة مواصلات
وهذه الازمة يعني للأسف في كثير من بلدان - 00:08:27

العالم المقهور نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة اه ازمة المواصلات الا زدحام على الحافلة والناس يريد كل يريد ان يصعد وحدة
مسكينة عم تقول لها اطلع روحي واعمل لواحد اطلع انت بعدين تطلع روحك - 00:08:44
هي عم تقول لابنتها روحبي من الروح. اه عم تدعها او عم تدخلها او عم تتحبب اليها. قالت لك معينة روحبي قام قالا واحد اطلع انت
يا اختي بعدين تطلع روحك - 00:09:06

ومن جميل المداعبات ما جرى بين حافظ ابراهيم الشاعر النيل المشهور واحمد شوقي داعب حافظ احمد شوقي بقوله يقولون ان
السوق نار ولوغة فما بال شوق اليوم اصبح باردا واضح؟ وصلت المداعبة يقولون ان الشوق - 00:09:25
عاده الشوق هو نار تتجاج في الصدور. يقولون ان السوق نار ولوغة. فما بال شوقي هلا اول ما يقرأ الانسان ما بال ما الشوق الذي
ينسب الي لكن هو ما اراد هذا هو اراد احمد شوقي فما بال شوقي اليوم اصبح باب - 00:09:53
فرد احمد شوقي ردا جعله يندم على اللحظة التي داعبه فيها. اذا بدك تداعي بالقط بدك تلقى خرانيشه يقولوا عنا بالشام الله يفرج
عن الشام واهل الشام يا رب طيب ماذا قال احمد شوقي - 00:10:13

انا وحملت انسانا وكلبا امانة فضيعها الانسان والكلب حافظ الكلب حافظ للامانة وما اراد الكلب حافظ للامانة. ارادوا الكلب
حافظ ابراهيم. فكان الرد اقسى وكانت المداعبة يعني اه اظهر - 00:10:29

ثانيا الطلاق هو الجمع بين معنيين متقابلين نحو قوله تعالى تحسبهم ايقاظا وهم رقود ولكن اكثر الناس لا يعلمون ظاهرا من
الحياة الدنيا الطلاق وقد فاتني قبل الطلاق في الواقع ان اشير الى طريقة من طرائف التورية الجميلة عن شاعر - 00:10:55
اه كان يعني يشتغل بالادب والشعر سم انه لما يقال ادركته حرفته الادب اذا ادركته حرفه الادب يعني يعني ما صفي معه القضا
لانه للأسف الادب سوقه كاسدة والناس لا تقدر الاديب والشاعر ويبقى الاديب - 00:11:29

يعني اه فقيرا معدما اه نعم الى اخر حياته الا من رحم ربك. او الا من له واسطة شي ثاني. طيب هذا الشاعر رأه احد الامراء يعمل
قصاصا فقال لا تلمني يا سيد شرف الدين اذا مارأيت - 00:11:50
قصاصه. كيف لا اشكر الجزارة ما عشت حفاظا واهجر الاداب. وبها اي بالجزارة صارت وبها اضحت الكتاب تنجيني وبالشعر كت ارجو
الكتاب كيف ما بدبي اشتغل قصاص وصارت الكتاب تنجيني. وبالشعر كت ارجو - 00:12:13

الكلاب قصد بالكلاب هنا اللي قام يعني اول ما يتبادر انه الكلاب العادية لا هو الكلاب نعم معناها الكلاب لكن المقصود والمراد اللئام اليتيم كنت اقصدهم بشعري فلا اجد منهم نوالا ولا عطاء. واما الطباقي - 00:12:40

الجمع بين معنيين متقابلين لقوله تعالى وتحسبيم ايقاظا وهم ركود. لاحظوا بين ايقاظا وركود هذا طباقي ايجاب. والطباقي كما سيأتي قسمان ام لم يقسمها المؤلفون ما تكلموا على اقسام الطباقي. الطباقي قسمان وينبغي ان نلم بهما - 00:13:03

القسم الاول او النوع الاول هو طباقي الايجاب وهو ان يأتي المعنى وضده. اللفظ يحمل معنى ثم يأتي ضد هذا المعنى. وهذا كثير في القرآن الكريم وانه هو اوضح وابكر وانه هو امات واحيا الى اخره - 00:13:29

اما طباقي السلب فان يذكر الفعل ثم ينفي يثبت الفعل او ما اشبه الفعل ثم ينفر نفسه في لفظه كقوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. فانظروا لا يعلمون يعلمون. وانظروا الى - 00:13:48

تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وبين لا يعلمون طباقي سلب وهناك طباقي اخر يسمى طباقي الحرف ايضا هو رائع جميل. يبدو فيه الطباقي بين حرف وحرف - 00:14:12

ومن جماليات الطباقي انه يبدي لك الحسن بالطباقي يتبدى لك الحسن. كما قال الشاعر فالوجه مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود ضدان لما استجمعا حسنا. والضد يظهر حسنه الضد. ولذلك يقول المتنبي وبضدها تتبيّن الاشياء كنت اتكلم على طباقي الحرف طباقي

والضد يظهر حسنه الضد. الضد يظهر حسنه الضد. ولذلك يقول المتنبي وبضدها تتبيّن الاشياء كنت اتكلم على طباقي الحرف طباقي الحرف كقوله تعالى لا يكلف الله نفسها الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لاحظوا بين اللام وعلى هنا الطباقي - 00:15:03

هنا الطباقي لها اي لصالحها. الثواب الذي تجنيه وعليها العقاب الجزاء فيبين اللام وعلا هناك طباقي الحرف وقد اخذ هذا آآ مجانون ليلى فقال على اني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا لي - 00:15:33

لا الي ولا علي لا علي ولا لي. والطباقي في القرآن كثير كثير. اجترئ واقتصر على قوله تعالى في سورة ال عمران قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء - 00:15:58

وتنتزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. لاحظوا الطباقي ما اجمله وما اروعه يؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من تشاء قال علماء البلاغة ذكر الطباقي هنا - 00:16:16

يعطيك او يصور لك كمال القدرة الربانية فايتساء الملك بلا شك قدرة ولكن اكمال هذه القدرة يكون بالقدرة على نزع الملك. ولعل انتزاع الملك اقوى واقوى واعظم من ايتاء الملك - 00:16:41

وایتساء الملك قدرة وتمامها في القدرة على انتزاع الملك اعز من تشاء هذه قدرة. العزة ان يعز جل وعلا ولكن كمال القدرة وتمام القدرة انما تكون بالقدرة على الاذلال ايضا - 00:17:07

تعز من تشاء وتذل من تشاء. وهكذا يتبدى لنا كيف ان الطباقي خدم المعنى خدمة وراح وراء المعنى ايضا ليعطينا معنى جديدا ولله در احد الاعراب عندما قال اللهم اني اعوذ بك - 00:17:28

ان افتقر في غناك او اضل في هداك او اذل في عزك او اضام في سلطانك او اضطهد والامر اليك لاحظوا بين الفقر والغنى بين الضلاله والهدى. الهدى بين الذل وبين العز. هذا كله من الطباقي. نعم - 00:17:54

ومن الطباقي المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى فليوضحوا قليلا وليبيدوا كثيرا المقابلة سباق متعدد ان يؤتى بمعنيين او اكثر - 00:18:23

ثم يأتي مقابل هذين المعنيين او الاكثر ما يقابلها على الترتيب. ما ينبغي ان يخلى هذا الترتيب. كقوله تعالى فليوضحوا قليلا وليبيدوا كثيرا. لاحظوا يوضحوا مقابلها يبيدوا مقابلها كثيرا. ان الابرار لفي نعيم - 00:18:48

ان الفجار لفي جحيم الابرار مقابلها الفجار نعيم مقابلة جحيم. فهذا ان امران بامررين. وقد يكون الاطباقي بثلاثة. كما قال قيل ان ابا جعفر المنصور سأل ابا دولامة ما احسن بيت في المقابلة؟ فقال بيت تلعب فيه الصبيان - 00:19:08

طالما هو قال قول الشاعر ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس في الرجل. لاحظوا ما عكسها ما اقبح احسن عكس

اقبح الدين الكفر. الدنيا الافلاس ما قابل ثلاثة بثلاثة. على ان في القرآن مقاولة اربعة باربع - [00:19:32](#)

مقابله اربعة معان او اربع كلمات باربع كلمات لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيسره لليسري واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسل ييسره للعسرى لاحظوا المقابله اعطى عكسها بخلا. اتقى عكسها استغنى. صدق عكسها كذب - [00:19:58](#)

اليسرى عكسها العسرة. قابل اربعا باربعين. اربع كلمات باربع كلمات رابعا مراعاة النظير هي جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد كقوله

والطل في سلك الغصون كلوؤ رطب يصافحه النسيم فيسقط - [00:20:31](#)

والطير يقرأ والغدير صفيحة والطير يقرأ والغدير صفيحة والريح تكتب والغمام ينقط طبعا المناسبة هنا واضحة في هذين البيتين
والطل في سلك الغصون كلوؤ رطب يصافحه النسيم فيسقط. يبدو عندنا آآ في في تصحيح هنا في في الكتابة آآ ارجو ان يصحح آآ في في [00:21:00](#)

مدينة رطب اه الطل رطب. اه نعم. في سلك الغصون كلوؤ. اه يصافحه النسيم فيسقط. والطير يقرأ والغدير صفيحة والريح تكتب
والغمام ينقط. لاحظوا مراعاة النظير. المناسبة واضحة من الطير - [00:21:35](#)

يقرأ وبين الغدير صفيحة في البيت الثاني الطير يقرأ والغدير عبارة عن صفيحة. ثم بين يقرأ ويكتب والطير يقرأ نعم والغد يصل
والريح تكتب الطير يقرأ والغدير الطيب يقرأ والريح تكسو. بين القراءة والكتابة مناسبة. بين - [00:21:57](#)

والصفيحة مناسبة بين ينقط ويكتب مناسبة والريح تكتب والغمام ينقط والغمام ينقط ايضا هذه مناسبة. فدائما ثمة مراعاة للنظير
خامسا الاستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى واعادة ضمير عليه بمعنى اخر - [00:22:24](#)

او اعادة ضميرين تريد بثانيهما غير ما اردته باولهما الاول نحو قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصممه اراد بالشهر الهلال وبضميره
الزمان المعلوم. نعم اه ايضا فاتتنا يعني بالازن منك يا دكتور ياسر من الاخوة - [00:22:53](#)

بعض الشواهد ما ادرى ان كانت موجودة يا استاذ موجودة. طيب معناتها خلينا نأتي على هذه الشواهد بصورة سريعة ثم نعاود او
نستأنف الكلام على الانواع التالية الشاهد الاول طبعا اه مراعاة النظير اه يسميه علماء البلاغة ايضا بالتناسب - [00:23:22](#)

تراعي نظير فيه تناسب بين الكلمة والاخري. او التوفيق وبعضهم يسميه الائتلاف لان كل لفظة لا يصف مكانها غيرها من
انواع هذا في القرآن كثير جدا. مراعاة النظير. كقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:23:52](#)

وابياء ذي القربي وبينه عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. لاحظوا التناسب بين الامر وبين الاوامر وبين المنهيات
يأمر بالعدل. الاحسان ابiate ذي القربي اختلفت لفظات الثالثة في انسجام عجيب - [00:24:17](#)

وكذلك ائتلاف لفظات النهي يعني عن الفحشاء اناسى يناسب الفحشاء المنكر. يناسبها ايضا البغي. حتى البغي هو نوع من انواع
المنكر. من قبيل كما مر معنا في الاطنار من قبيل ذكري خاص بعد العام. فائتلاف هذه الكلمات في سياقها هو ما سماه علماء البلاغة
بالائتلاف او - [00:24:38](#)

مراعاة النظير امثلة اخرى قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان. الشمس يناسبها القمر. ليس على التضاد. لاحظوا المناسبة النظير ليست
طبعا بالضرورة ابدا. الشمس مو عكس القمر لكن يناسبها القمر نعم - [00:25:07](#)

شوفي شو يقول مضى ابو بكر ووالها عمر الشمس لا تخلف الا بالقمر. شوفوا المناسبة ما اروعها وهو الذي خلق السماوات والارض
السماءات الارض آآ يروى ان رجلا انشد ابن هرمة - [00:25:29](#)

بيتا من ابياته ابن ابراهيم ابن اخر من يستشهد به او يحتاج بشعره من الشعراء. انشده البيت الذي يقول فيه بالله ربك ان دخلت فقل
لها هذا ابن هرمة قائمًا بالباب - [00:25:47](#)

وقال ما كذا قلت كنت اتصدق يعني اكنت اطلب الصدقة اتصدق هنا بمعنى انه انا عم اشحت ما هكذا قلت قال آآ بالله ربك ان دخلت
فقل لها هذا ابن هرمة قاعدًا في الباب. قال ما ما قلت قاعدة. اكنت ابول - [00:26:05](#)

ماذا قلت اذا يعني حيرتي قلبي معك؟ لا قائمًا ولا قاعدة. قال واقفا وليتك علمت ما بين هذين من قدر اللفظ والمعنى هو يريد ان

يعبر بلفظ يناسب تماماً السياق ويعبّر عن المعنى الذي يدور في خلده - 00:26:23

القائم غير الواقف. الواقف يقف ببرهته ويمضي فإذا يقف فإذا اذن له آآدخل وإذا لم يؤذن له آآمضى اما لو قائم هذا يستمر قيامه طويلاً فلذلك من مراعاة النظير ان يأتي بالكلمة كما ينبغي ان يؤتى بها - 00:26:52

وعذراً نعود الى الاستخدام الخامس للستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى واعادة ضميري واعادة ضمير عليه بمعنى اخر او اعادة ضمرين تزيد بثانيهما غير ما اردته باولهما الاول نحو قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:27:19

اراد بشهر الهلال وبضميره الزمان المعلوم. نعم الاستخدام نوع من انواع البديع هو ان يذكر اللفظ بمعنى معين ثم يعاد عليه الضمير بمعنى اخر او يعاد الضمير مرة بمعنى واخرى بمعنى قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر - 00:27:48

فيصوم الشهر هنا الشهر ليس الشهر كاملاً. فمن شهد اي فمن رأى منكم الهلال. فمن شهد منكم الشهر فما قالوا شهر الهلال فليصمه فيصوم الشهر الشهور المعلومة الايام المعدودات التي في هذا الشهر. فتارة اذا اراد - 00:28:18

معنى ثم اراد بالضمير الذي عاد اليها معنى اخر والثاني كقوله فسق الغضا والساكنية وانهم شبوه بين جوانحي وضلوعي الغضى شجر بالبادية وضمير ساكنيه يعود اليه. بمعنى مكانه وضمير شبوه يعود اليه بمعنى ناره - 00:28:45

نعم. هنا اعاد ضمرين مرة بمعنى واخرى بمعنى اخر فسق الغضا الغضاء هو الشجر المعروف في البادية سقي الغدا والساكنين. اي والساكنين في مكان الغضاء. في المكان الذي يكثر فيه الغضاء. مو الساكنين - 00:29:18

الغضبي معنا في الشجرة ما حدا يسكن بالشجرة اذا الساكنية بمعنى الساكنين في مكانه. في مكان الغضب. طيب وان هم شبوه هنا المقصود هو الغضا. المقصود هو الغضا نفسه. وان هم شبوه اي شبوه ناره - 00:29:39

اشعلوا فيه النار. فتارة عاد الضمير الى مكان الغضا وتارة عاد الضمير الى الى التي آآتشب من الغضب هو ان يجمع بين متعدد في حكم واحد. كقوله ان الشباب والفراغ والجدى مفسدة للمرء اي مفسدة - 00:30:02

اه ان الشباب الجموع ان يجمع بين متعدد في حكم واحد. لاحظوا هذا من قول ابي العتاهية في مزدوجته الرائعة ذات الامثال. قيل بلغت هذه اربعة الاف بيتاً باربعة الاف بيت لكن ما سلم منها الا آآالذر اليسيير. ارجعوا اليها - 00:30:34

انها رائعة يقول فيها من جملة ابياتها ان الشباب والفراغ والجيدة مفسدة للمرء اي مفسدة جمع ثلاثة اشياء في حكم واحد الشباب معروف الفراغ معروف الجداء الغنى هذه الاشياء ان اجتمعت - 00:30:59

آآولم يكن عند المرء عقل يصونه ودين يردعه فانها مذنة الى الفساد ان الشباب والفراغ والجدى مفسدة للمرء اي مفسدة. اذا جمع الثلاثة في حكم واحد. اه مثل هذا كثير في القرآن وفي الشعر اقرأوا معي مثلاً قوله تعالى انما الخمر - 00:31:25

والمسير والانصاب والازلام من عمل الشيطان جمع الاربعة في حكم واحد اه الشاعر يقول ايضاً في هذا ثلاثة تشرق الدنيا ببهجهتها. شمس الضحى اسحاق والقمر جميل والله ثلاثة ويريد ان يمدح ابا اسحاق فجمعيه مع شمس الضحى ومع القمر وقال هي ثلاثة ثلاثة - 00:31:52

الدنيا ببهجهتها شمس الضحى وابو اسحاق والقمر. هذا يقودني الى ذكر آآالابيات التي آآهجا فيها او عرض فيها الرافعى رحمة الله شيخ الادباء وامام اهل البيان في عصرنا وفيما ادركناه من عصور يعني في العصور المتأخرة - 00:32:28

المنقول في عصرنا نحن ما ادركنا الرافعى ادركه والدي رحمة الله واتاني بنفحات من نفحاته في الرسالة تلك المجلة العظيمة التي انصح بها كل محب للادب. هذه الرسالة لا يعني ما من محب للادب يبغى ان تقوته مجلة الرسالة - 00:32:56

اعظم مجلة في عالم الادب ولا استثنى. نعم اقول اه الرافعى معروف ان طه حسين اه خرج على الناس بفرية انتقال الشعر وبفرية اه يعني زعم ان الشعر الجاهلي كل كله منحول وانه اه مصنوع صنعه - 00:33:16

الرواية فيما بعد في العصر الاسلامي. المهم القضية معروفة وطبعاً هو وصل فيها الى الطعن بالقرآن الكريم. ولذلك الرجل حورب وحورب كتابه وآآسحب من السوق الى اخره ما اريد ان اخوض في هذا. لكن الشخص المسئولة - 00:33:42

ما قاله الرافعى رحمة الله. ماذا قال؟ اسفنجية جاءت لرشف البحر او لشرب البحر هاي وحدة وشمعة ضائت لشمس الظهر والشيخ طه

في انتقال الشعر ثلاثة مضحكة لعمرو جمعها جمع هذه الثلاثة طبعا هو يريد ان يبين ان ما زعمه طه حسين من انتقال الشعر -

00:34:01

يساوي تماما الاسفنجية التي يمكن ان تشرب البحر. هل يمكن للاسفنجية ان تشرب البحر؟ لا. هل يمكن للشمعة ان تضيء لشمس الظهر لا اذا فنظريه انتقال الشعر باطلة فاسدة لا محالة لا يمكن ان تكون - 00:34:30

في كتابه الرائع تحت راية القرآن سابعا التفريقي هو ان يفرق بين شيئين من نوع واحد كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع كنواه الامير يوم سخائي فنواه الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء. جميل - 00:34:50

جميل ان يفرق بين شيئين من نوع واحد هنا يريد ان يفرق الشاعر بين العطاء لكن كل عطاء بطعام. ما نوال الغمام وقت ربيع كنواه الامير يوم سخاء. عادة يشبه هذا بهذا. يقول لك - 00:35:19

هذا الامير نواله السحاب لكترة عطایاه. لكن هون جاء ليفرق بين النوالين. قال فنواه الامير بذرة عين ونوال الغمام قطرة ماء. اين هذا من هذا؟ قطرة ماء الغمام بس بيجدو. طبعا هو يبالغ هنا. يقلل - 00:35:38

من دوالي الغمام ويكثر من نوال او عطاء الامير. ففرق بين شيئين من نوع واحد مثل ذلك نقرأ في قول الشاعر من قاس جدواك بالغمام فما انصف في الحكم بين شكلين انت اذا جت ضاحك ابدا وهو اذا جاد دامع العين - 00:36:01

التفريقي هنا تفرق من جانب اخر قال لك انت تجود وانت ضاحك والغمام يوجد وهو دامع العين. فاعطى فرقا فارقا اخر او فرقا اخر من جانب اخر. هذا هو قبل التقسيم ايضا انهي التفريقي اه بابيات لطيفة لشيخنا الشيخ محمد صالح الفروضي رحمة الله من قصيده - 00:36:25

الرائعة. احيانا حبك يا مختار احيانا. يفرق بين البيان. بس اين من اين؟ او اين من لا اين؟ نعم آآ يقول عن آآ القرآن الكريم اتيتنا بكتاب الله معجزة اخجلت قسا - 00:36:58

باعجاذ وسخنان لبید عصاه حين اعجزه قول بلیغ بایات لعمران. وفي روایة القى لبید عصاه وهو مندھل مذبات يسمع تنزیلا وتبيانا. ولم تجد بعد في شعر قريحته تان هنا التفريقي - 00:37:17

شتان شعر وال الله شتان. شتان طبعا. اين من اين؟ شتان شعر واي الله شتان ذاك البيان الذي تبقى عجائبه رغم الانوف. وان شانوه بهتانا وهذا من التفريقي ثامنا ومن الجمع مع التفريقي - 00:37:44

هذا اية ايضا يعني جمعت نوعين. ما قلنا الجمع ثم قلنا التفريغ في هذه الاية جمع الجمع مع وجعلنا الليل والنهر ايتين، هذا جمع الليل والنهر حكم واحد هما ايتان - 00:38:11

لاحظوا هذا جمع فمحونا اية الليل وجعلنا ايات النهر بمصرة. هذا تفريقي اذا في هذه الاية جمع نوعان من انواع البديع. الجمع مع التفريقي وجعلنا الليل والنهر ايتين هذا جمع - 00:38:30

فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهر بمصرة هذا تفريقي ومن ذلك ما قاله الشاعر ايضا فيه جمع مع تفريقي ولما التقينا والنقي موعد لنا تعجب رأي الدر حسنا ولاقطه فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها - 00:38:47

ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه شوفوا الجمع والتفرقي. ولما التقينا والنقي موعد لنا تعجب رأي الدر حسنا ولاقطا. جمع رؤية الدور مع لقط الدر. نعم. كلها هذا مداعاة للعجب لكن فرق بينهما. فمن لؤلؤ تجلوه متى يكون اللؤلؤ؟ قال عندما تبتسم - 00:39:12

تجلوه عند ابتسامها ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه وهو الكلام اللؤلؤ الاول هو الابتسام واللؤلؤ الثاني هو الكلام ثامنا التقسيم واما استيفاء اقسام الشيء نحو قوله واعلم علم اليوم والامس قبله - 00:39:43

ولكنني عن علم ما في غد عملي اذا التقسيم نوعان او اكثر اه لكن بشكل عام التقسيم هو استيفاء اقسام الشيء. ان يأتي شيء ما فتستوفى اقسامه وقول زهير واعلم ما في اليوم - 00:40:10

والامس قبله ولكنني على علم ما في غد عملي. ذكر الازمنة الثلاثة. هي الازمنة ما في اكثر من هيئك. الماضي والحاضر والمستقبل. قال لك اليوم اعلم ما في والامس الماضي اعلمه. لكن علم المستقبل ليس عندي. نعم. ذكر الازمنة الثلاثة. هذا استيفاء اقسام الشيء -

واما ذكر متعدد وارجاع ما لكل اليه على التعين لقوله ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وهذا يشج فلا يرثي له احد - 00:40:56

هنا نوع من انواع التقسيم يكون بذكر متعدد ثم يرجع ما لكل على حدة كقول الشاعر ولا يقيم على ضيم يسام به الا الاذلان غير الحي ما غير الحي اجلكم الله. هذا يقيم على على الضيم - 00:41:22

والوتد الذي اه تشد اليه الخيم. او به الخيم هذا على الخسف الحمار على الخسف مربوط برمته اي بحبله. هذا على الخسف على على الذل والهوان مربوط. يعني لا قدرة له على المخالفة ولا يفكر اصلا ولا - 00:41:48

ولا يعني آآ تحدثه نفسه بان آآ يثور على هذا الذل الذي يعني يخضع له ليل نهار حمار حمار كيف يتثور؟ طيب هذا على الخسف على الخسفي او على الخسفي عندك اه على الخسفي مسلا نعم. يبدو ايضا هنا اه اسف اه اه قد تبدو على الشاشة ارجو - 00:42:15
هذا على القصف مربوط برمته اي بحبله وما يشجع ذا من الوتد او الوتد يشج اي يضربه من من يريد ان يزرع الوتد ان اه يغزره اه يضرب به ليلة يعني اه ايضا طول الوقت من اجل ان - 00:42:39

يدخل وما يشج فلا يرثي له احد. ما من احد يرثي رحاله. فصل الكلام اذا وارجع لكل منها هذا نوع من انواع التقسيم واما واما ذكر احوال الشيء مضاف الى كل منها ما يليق به - 00:43:04

لقوله ساطلب حقي بالقناة ومشايخ انه مؤمن طول ما التتموا مرسو قال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا هذا من قول المتنبي ساطلب حقي بالقناة ومشايخ كانوا من طول ما التتموا - 00:43:30

نعم هنا يذكر احوال هؤلاء وكل حال مضاف الى ما هو لائق بها اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا لاحظوا كيف ابدع في التقسيم وذكر مع كل قسم الشيء اللائق به. فاذا لا - 00:43:59

عدوهم فهم ثقال. اذا دعوا لهم خفاف. اذا شدوا لهم اذا عدوا لهم قليل اعطي لكل آآ قسم ما يليق به. هذا نوع من انواع التقسيم ايضا اه تقسيم جميل جدا - 00:44:36

يعني والقرآن حوى بدائع منه. اختم هذه المحاضرة ببعض انواع التقسيم في القرآن الكريم ابدأ اها ابدأ الامثلة بقوله تعالى الذي ذكرناه منذ قليل. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي - 00:45:05

ويneath عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون لاحظوا كيف استوفى او اقسام الامر واستوفى اقسام النهي حتى لقد قال الحسن ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله - 00:45:25

في اية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جمعها ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئا الا جمعه اذا استوفى الامرين كل امر على حدة - 00:45:53

فهذا من حسن التقسيم من حسن التقسيم ايضا قوله تعالى في سورة الشورى لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء انانا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا - 00:46:15

ويجعل من يشاء عقیما الاقسام الاربعة استوفى كل الاقسام التي يمكن ان تذكر في قضية الانجاب انجاب الاولاد اما ان يكونوا بنات فحسب او ان يكونوا غلمانا ذكورا فحسب او ان يجمع لهم للزوجين بين - 00:46:40

والاناث او ان يكونوا آلا ذكور لهم ولا اناث ويجعل من يشاء عقیما اذا اربعة اقسام استوفتها الآيات كما يعني على احسن وجه يمكن ان يذكر من انواع التقسيم من جميل التقسيم ما ذكره شيخ المعرفة هذان البيتان كنت سمعتهما من شيخنا شيخ - 00:47:03

بارك الله به وبحياته وبعلمه وبصحته يقول آآ نقلنا طبعا آآ يرويها عن شيخ المعرفة يقول سihan من قسم الحظوظ انا عتاب ولا ملامة اعمى واعشى ثم ذو بصر وزرقاء اليمامه - 00:47:30

كم قسما هذه السماء الانسان المرء باعتبار النظر الى اقسامه المعهودة التي يمكن ان يقسم اليها. اعمى كان ابو علاء اعمى رحمه الله واعشى الاعشى الذي يرى نهارا ولا يرى ليلا - 00:47:54

ثم ذو بصر الحمد لله على نعمة البصر واخيرا زرقاء اليمامة هذه التي كان لها نظر او بصر حديد كانت ترى عن بعد فاذا ما استشرفت عن بعد ثلاثة او ثلاثة ايام جيشا يزيد قومها انذرتهم. قالت هناك جيش جاي بعد تلات تيام - 00:48:11

بعد تلت تيام جاي وهي عم شوفا. الله اكبر. والاعجب من ذلك انهم زعموا انها رأت سرب حمام في جو السماء وقالت ليت الحمام لية الى حمامه ياه ونصفه قدية - 00:48:37

صار الحمام مياه وكم حمامه رأت يا رعاكم الله اترك لكم امر الاجابة الى الاسبوع القادم اعيده الابيات ليت الحمامية الى حمامية كان عندها حمامه واحدة ونصفه قدية. نصفه فقط يعني قضية فحسب - 00:48:58

ونصفه قد صار الحمام مياه. صار المجموع مياه حمامه رأت في جو السماء اظن اننا اتينا على نهاية اه محاضرتنا لهذا اليوم ما ادري ان كان الوقت يتسع اسئلة او هناك سؤالان طيب على وجه السرعة لانه - 00:49:27

العشاء اذن اظن والناس يعني آآ يتشكرون من انه نحن نأخذ وقتنا بعد العشاء تفضل هل اللفظة الجيدة من غريب الالفاظ لكل مقام 00:49:52

غيرها لهذا المقام. يعني تكون في حق مقامها. في وانا ضربت مثلا في هذا لقوله تعالى تلك اذا قسمة ديزا جاءت اللفظة غريبة نعم غريبة عن يعني آآ ما نعهد نحن قد يكون يعني في في معهود العرب - 00:50:18

هذه لفظة عادية. لكن انت اذا فكرت في ذلك ادركك لماذا جاءت لجانين لامررين اثنين الاول ان ما آآ حكموا عليه وحكموا به كان آآ قسمة في غاية الجور فعبر عنها وعن غرابتها بلفظة غريبة. هكذا قال بعض اهل البلاغة - 00:50:42

انه لي غرابة تقسيمهم لغرابة حكمهم زعموا ان لله سبحانه وتعالى ما يكرهون هم يكرهون البنات ولهم البنون. يعني سبحانه الله للرب جل وعلا. تنزه عن كل هذه تزعمنون ان له البنات ولهم البنون تلك اذا قسمة - 00:51:11

طيب والثانية انها جاءت موافقة لرؤوس الاي والفوائل القرآنية والايقاع لهذه الفوائل امر مهم جدا وهو في الواقع يعني طبعا هذا ما يشعر به كل من آآ قرأ القرآن وتغنى به والتغنى به نحن مأمورون ان نتغنى بالقرآن. عندما تتغنى تشعر ان هذا لا يمكن - 00:51:40

ان يحل محله غيره لانه الفاصل القرآنية في سورة النجم والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى لاحظوا هذه الالف المطلقة. 00:52:10

فلذلك جاءت الاية تلك اذا قسمة فوافقت الفاصلة القرآنية - 00:52:41

باطلاق الالف فيها من اين جاءت تسمية الطباقي؟ الطباقي من يعني تطبق الشيء على الشيء يعني اه كل شيء انطبق عليه على شيء وافق شنه طبقة اه الطبيق اذا بدك يعني شيع اللي بيركع - 00:53:05

على الشيء من الموافقة يعني هي هي مخالفة. هي مخالفة ولكن هذه مخالفة اعطت حسنا يدركه المرأة عندما يقرأ فسمى طباقا كيف يزيد جفاء الحسين فيما الجفاء الحسين في الابيات اه شو كانت البيتين. حتى الحسين ولكن جفافك فيما يزيد - 00:53:41

جفافك فيما يزيد. آآ ما اراده الشاعر انه ان جفافك يزيد فيما يزيد هل جمع عقيم عقما عقيم عقما دائميا الجمع غير القياسي لابد له من اه سماع آآ نراجع المعجم - 00:54:09

طيب اظن ان في هذا القدر كفاية والله ولي البداية والنهاية. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ونستودعكم الله المحاضرة الاخيرة ستكون يوم الاحد القادم. المحاضرة الاخيرة من محاضرات - 00:54:29